

مختصر منهاج القاصدين (74) فصل في أحوال من يخالط الأمراء والحكام والظلمة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00
فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. آما زلنا مع ربع العادات - 00:00:28

وكتاب الكسب وفصل في احوال من يخالط الامراء والحكام والظلمة. فصل في احوال من يخالط الامراء والحكام والظلمة. هو ايه علاقة هزا الفصل بكتاب الكسب ان اللي بيختلط هؤلاء الحكام والامراء والظلمة ممكن بيكون سبب رئيسي لمخالطته ان - 00:00:48
يتنفع ان يتنفع من مخالطتهم بشيء في الدنيا. مال اه تسهيلا خدمات اه وجاهة الى غير ذلك. فهو بيقول بقى ازا كنا بنتكلم في كتاب الكسب واداب الكسب وتطييب الكسب. فلا تريدوا ايها السالك الى الله ان يدخل - 00:01:18

في كسبك شيء حرام فينبغي عليك ان تحترز من مسل هذا. فصل ده فصل مهم ومحاجين نحرر الكلام فيه بدقة يقول اعلم ان لك مع الامراء والعمال الظلمة ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان تدخل عليهم وهي شرها - 00:01:38
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى ابواب السلاطين افتتن. وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعده الحديث ده الجملة الاولانية منه آما وردت في حديث اخر - 00:02:08

آما اسانيد مقبولة. اما باقي الحديث فالاسناد اسناده منقطع. لكن الجزء ده من اتى ابواب السلاطين افتتن فده امر ورد في حديث اه ابن عباس الذي اه صحيح بعض اهل العلم - 00:02:32

منه الشيخ الالباني رحمه الله اسناده. وقال حذيفة اياكم وموافق الفتن فقيل وما موافق الفتن؟ قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب. ويقول ما ليس فيه. وقال بعض الامراء لبعض الزهاد - 00:02:52

الا تأتينا؟ فقال اخاف ان ادنتني فتنتني. وان اقصيتكني حرمتكني. وليس في يدك ما اريده ولا في يدي ما اخافك عليه. وانما اتاك من اتاك ليستغفي بك عمن سواك قد استغفيت عنك بمن اغناك عنك. فهذه الاثار تبين كراهية مخالطة السلاطين - 00:03:20
وايضا فان الداخل على السلطان معرض لان يعصي الله عز وجل اما ب فعله او قوله او سكوته. يبقى هو بياصل الاصل ان الدخول على السلطان او السلاطين او الامراء اهل الجور منهم. ودول اللي يعني منتشرين - 00:03:50

شيرين منذ ان انتهى عصر الخلافة الراشدة. وبدأ الملك العضود. فباستثناء معاوية رضي الله عنه وباستثناء عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لا يكاد يسلم لك امير عادل او سلطان مقسط. على غرار - 00:04:10

الاوائل الا اننا ننتظر وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الخلافة تكون نبوة ما شاء الله فيكم ان تكون ثم يرفعها الله ازا شاء ان يرفعها. ثم تكون خلافة راشدة على منهاج - 00:04:30

النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله ازا شاء ان يرفعها. ثم يكون ملكا عاضضا ما شاء الله ان يكون ثم يرفعه الله ازا شاء ان يرفعه. ثم يكون ملكا جبريا. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت صلى الله عليه وسلم - 00:04:50
فهذا يعني وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون خلافة على منهاج النبوة من بعد هزا الملك الجبري هو بيقول بقى اجمالا

بيوجه الناس وما حدش يدخل على السلطان ما حدش يدخل على الامراء ولا حد يدخل على الحكم. وقال ان اجمالا - 00:05:10 حكم الدخول ابتداء الكراهة. من غير اي فعل ليه لانك تعرض نفسك للفتنة وتعرض نفسك آآ ارتكاب المحرمات. طب لو ارتكب محمر فعلا؟ هيبقى خلاص الامر صار محمرا بلا شك. بيقولوا ايضا فان الداخل على السلطان معرض - 00:05:30

لان يعصي الله عز وجل اما بفعله او قوله او سكوته. طيب الكلام ده مسلم ولا فيه نزر فيه رسالة صنفها الامام الشوكاني رحمه الله محمد بن علي الشوكاني. ومحمد بن علي الشوكاني كان قاضي قضاة. في - 00:05:50

دولة اه الزيدية في اليمن. وكان له منصب فيهم وصاولة وجولة وتولى القضاة قرابة خمسين سنة. فنانه اذى من بعض من يشنئونه يعني ببغضونه وعابوه ومن جملة ما عابوه به انك توليت القضاة وتأخذ رزقا من بيت مال - 00:06:14 مسلمين مع ان هؤلاء الامراء والحكام ظلمة. مع ان الامام الشوكاني رحمه الله محمد بن علي احد الذين اظهروا مذهب اهل السنة في اليمن واستطاع ان هو يتحول جزءا كبيرا منهم - 00:06:44

الى مذهب اهل السنة والجماعة او الى منهج اهل السنة والجماعة ومخالفه المذهب الزيدي. واحيا في العمل بالسنن وتعظيم الدليل كان له مدخل في الاصلاح كبير لا ينكره احد الا مكابر. وتعال - 00:07:01

دقة الامام الشوكاني رحمه الله الطريقة العلمية التأصيلية الهادئة صنف رسالة لطيفة اسمها رفع الاساطين في حكم الاتصال بالسلاطين. رفع الاساطين جمع اسطوانة اللي هو العمود يعني او اسطوانة يعني. رفع - 00:07:21 في حكم الاتصال بالسلاطين. وضمنها هزه المسألة وكعادته رحمه الله استدل عليها بادلة السنة. فان آآ الامام الشوكاني من اكسر من يستدل بالادلة. بالآيات والاحاديث. الجميل بقى ان الرسالة ديت طبعت - 00:07:41

على هامشها تعليقات الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. فافادها وازادها حسنا فوق حسن وفيها تقريرات نافعة فعلى سبيل المسأل يقول الامام الشوكاني رحمه الله فان قلت هو بيستدل - 00:08:01

في الاول في بداية الرسالة ان طلب الرزق وطلب الكفاية امر اتفق فيه الانبياء والصالحون والاوالياء بلا شك. سواء بالدعاء والطلب من الله عز وجل او سواء بالسعي التطرق الى الاتكاسب. ده احنا خلصنا المسألة ديت في بداية الباب اللي احنا بندرس فيه. فبيتكلم - 00:08:21

بقى عن واحد من المسألة بقى ان في واحد هيتعين قاضي في دولة زالمة. طبعا قاضي شرعى مش زي القوضوست بتوعنا. القضاة دولت كان القضاة شرعيبين يعني قضاة بيحكموا بالشريعة مرجعيتهم الدين تحكيم الشريعة بس في وسط حكام زلموا اما الان فهذا ليس قضاء شرعيا - 00:08:41

بل قضاة وضعيا في عامة ابوابه وهذا ليس وصف القاضي ابدا وعامة الاحكام الان احكام وضعية تخالف المقطوع به من دين الاسلام في الاموال والاعراض والدماء. وهذا لعمر الله من اكبر المفاسد اللي ابتليت بها الامة المسلمين. المسلمة. تغيب الحكم بما انزل الله - 00:09:01

فرجع بقى عشان مسلا اما نقول كلمة القاضي ما يفتكرناش الايه المستشار فلان بيده او فلان على القاضي الشرعي اللي هو امام بيقضي بين الناس بكتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو كان الامام الشاوي كان بيقول لهم طب لو في عندنا دلوقتي دولة امارة مملكة في - 00:09:24

فيها امير او ملك او حاكم زالم الدولة دي لا تقوم الا اللي ابده لها قضاة ومفتيين ويكون لها آآ شرطة ويكون لها آآ حراس ويكون لها جيش والا لا يتصور وجود دولة بغير هزه المؤسسات - 00:09:44

فلو انا دلوقتي هتولى القضاة في دولة زي ديت ايه اللي تنتقمون علي ان الدولة دي بتديك فلوس بتديك راتب بيسموه زمان رزق لان الحقيقة ان الاعمال اللي فيها قربة زي امامۃ الصلاة والاذان وزي القضاة وزي امارة الجيش في الجهات دي كلها من اعمال - 00:10:03

قربات. انت عارف يعني ايه اعمال القربات؟ يعني تحتاج لنية. عشان تصح. وفي نفس الوقت لا تصح من غير مسلم. انا مش عارف

هنجيب واحد مش مسلم يمسكه الازان فيبقى لازم يكون واحد مسلم ولازم يحتاج الامر لايهدى؟ لنية التقرب. فعشان كده تكيفها في

الفقه - 00:10:23

والفلوس اللي بيأخذوها ان هو مش ايه؟ مش ايجاره. انه لا يجوز الایجار على ده يسموها رزق هبة او جعله. رزق من بيت مال المسلمين دلوقتي طيب الناس دول حكام زلمة بيأخذوا الفلوس ديت من الناس بالغصب وبيأخذوا الفلوس من الناس بالقهر. وبيجوروا ويفسدوها. وانت تتعين قاضي - 00:10:40

بسالمتك ويدفعوا لك الايه؟ الرزق بتاعك من البيت مال ده. بيقى ده حرام عليك. فهو قال لهم بقى بيتدى يرد على الجزئية دي. بيقول فان قلت قد يكون من الملوك من هو ظالم جائز؟ قلت نعم - 00:11:00

ولكن هزا المتصل بهم. هو ده بقى النقطة اللي عايز الاخوة تركز فيها. لان المسألة دي دقيقه جدا. بين واحد هيبيقى مرتكب باب كبير جدا من ابواب الشر. وهو باب مداهنة الباطل والركون للظالمين - 00:11:15

هزا الزلم ويتحول العالم او رجل الدين الى عكاز يتعكز عليه الطاغوت او المجرم او الظالم وبين واحد تاني بيأتي باب من اكبر ابواب القربات. وهو باب انكار المنكر وتقليل الشر ودفع المفاسد. الفصل بينهم - 00:11:32

الفرق بينهم دقيق عشان كده انا اثرت ان انا اقرأ نص عبارة الامام الشوكاني يقول ولكن هزا المتصل بهم لم يتصل بهم ليعينهم على ظلمهم وجورهم بيقى ايه الضابط اللي هيتحرم فيه فيه ظالم وانت بتتعاون معه. امتنى تاخذ حكم الظلم؟ وامتنى تاخذ حكم الاجر؟ ان اتصلت به - 00:11:52

لاغانته على ظلمه فانت في الان من جملة الظالمين ومن اعوان الظالمين. ان رضيت بالظلم وقررته وقلت هذا الظلم سائغ. وانا اوفق على ما يفعل فانت شريكه في الوزر وانت من الذين ركنا الى الظالمين. واما ان اتصلت به وتعاونت معه لتقليل شره. ولدفع غائلة ومفسدة - 00:12:22

قدر الطاقة فانك من المحسنين ومن المنكرين للمنكر. يقول ولكن هزا المتصل بهم لم يتصل بهم ليعينهم على ظلمهم جورهم بل ليقضي بين الناس بحكم الله او يفتني بحكم الله او يقبض من الرعاعيا ما او جبه الله - 00:12:48

او يجاهد من يحق جهاده ويعادي من تحقق عداته. فان كان الامر هكذا فلو كان الملك قد بلغ من الظلم الى اعلى درجاته لم يكن على هؤلاء من ظلمه شيء. بل اذا كان لاحدهم مدخل - 00:13:11

في تخفيف الظلم ولو اقل قليل. دي حته مهمة ولو اقل قليل. او احقر حقير كان مع ما هو فيه من المنصب مأجورا ابلغ الاجر. لانه قد صار مع منصبه في حكم من يطلب الحق ويكره - 00:13:31

باطل ويسعى بما تبلغ اليه طاقته في دفعه. ولم يعنه على ظلمه ولا سعى في تقرير ما هو عليه او تحسينه او ايراد الشبه في تجویزه. فان ادخل نفسه في شيء من هذه الامور. لو واحد ورط نفسه بقى عالم ورط - 00:13:51

نفسه في هزه الامر فهو في عداد الظلمة وفريق الجور ومن جملة الخونة. وبدأ بيتدى يستدل على الامر ده فيبيقول ثم بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مداخلة الظلمة ما هو القول الفصل - 00:14:12

العدل. فقال في حديث صحيح اخرجه الترمذى في موضعين من سنته. واوضح ذلك اتم اياضه وبينه اكمل بيان قال صلى الله عليه وسلم اعاذك الله يا كعب من امارة السفهاء. قال وما امارة السفهاء يا رسول الله؟ صلى الله عليه - 00:14:32

وسلم. قال امراء يكونون بعدى ولا يهتدون بهدي ولا يستنون بستي. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم. ولا يريدون على حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم. فاولئك مني وانا منهم وسيردون على - 00:14:52

حوضي وقد ثبت في الصحيح ذكر ائمة الجور ومداخلتهم فقال صلى الله عليه وسلم انه سيكون امراء يهتدون بغير هدي ويقتدون بغير يقتدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بسنانه فهو مؤمن - 00:15:22

ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من ايمان. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث في

صحيح مسلم في اه اه باب وجوب الانكار على الامراء. قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

فمن كره فقد برى. ومن انكر فقد سلم. ولكن من رضي وتابع. ولكن من وتابع. يقول الشوكاني رحمة الله فتقرر لك بهذا ان المداخل لهم. اذا لم يصدقهم في كذبهم. ولا - [00:16:07](#)

على ظلمهم ولا رضي ولا تابع فهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم منه فكانت هذه مرتبة عالية وفضيلة جليلة فكيف اذا جمع بين عدم وقوع ذلك منه والسعى في التخفيف او - [00:16:27](#)

الموضعية الحسنة اه الشيخ ابن عثيمين رحمة الله بيقرر هذا الكلام وبيقول لا شك ان كلام الشوكاني رحمة الله هذا جيد. يعني مثلا كوننا لا نعمل ما المسلمين تحت ظل الولاة الظلمة. هذا غلط عظيم. بل الواجب ان نعمل ما يلزمنا مما فيه - [00:16:47](#)

صلاح المسلمين ونحاول نصح هؤلاء وبيان الحق لهم. ونحاول نصح هؤلاء وبيان الحق لهم ولا شك ان الانسان اذا قال كلمة الحق بخلاص ستؤثر ولو كان في وسط يعني غربة للحق او لو كان في وسط الطالبين. بيستدل على ذلك بايه؟ قال ولا ادل على ذلك من قول موسى عليه الصلاة والسلام - [00:17:16](#)

حينما اجتمع السحرة قال لهم ويلكم لا تفترروا على الله كذبا فيسحتم بعذاب وقد خاب من افترى كانت النتيجة ايه؟ قال الله عز وجل فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النزوة. وكانت دي بداية التفكير للسحرة اللي ادى بعد - [00:17:44](#)

الامر الى ان من الله عز وجل عليهم باليمان وامنوا. الحقيقة الرسالة فيها فوائد ويتقول بقى ليه يعني من ضمن الكلام النفيسي يعني اللي بيقوله ابن عثيمين فيها طب اللي نقل عن بعض السلف في الامتناع من الدخول على الامراء وغير ذلك - [00:18:04](#)

قال هذا يختلف باختلاف حال الشخص نفسه وبحال الامير والسلطان. وبحال المدخل في الاصلاح وهذه وقائع اعيان وقام قايل واحنا هنخرجها على حالتين. اما انها في موضع كانت لا تصح منهم وهذا اجتهاد خاطئ. يرد عليهم - [00:18:24](#)

فان افعالهم ليست دليلا في نفسها واما انه كان يسع الواحد منهم وهذه وقائع اعيان. وادعوا يا اخواننا ان هم يعني يحاولوا يقرأوا هذه الرسالة بتعليق ابن عثيمين رحمة الله فان فيها فائدة. بيقى كده بان احنا بنتكلم مع اه المقدسي رحمة الله في اصل هذا - [00:18:48](#)

الكلام وان هو مجرد الدخول مكروه لا نقول بحسب ما يفضي اليه الامر قد يحرم وقد يكره وقد يكون اه مستحبنا وقد يجب ولكن حالة حكمها. بيقول اما الفعل بيقولوا ايضا فان الدخول على السلطان احنا رجعنا تاني لكتابنا اختصاص القصدين عشان بس الناس ما تتوهش منه - [00:19:11](#)

كده احنا في مختصر نهج القاصدين يقول ايضا فان الدخول على السلطان معرض لان يعصي الله عز وجل اما ب فعله او قوله او سكوته. اما الفعل فان الدخول عليهم في غالب الاحوال يكون الى اماكن مغصوبة. ولو فرض ان - [00:19:33](#)

انه في موضع غير مغصوب في الغالب يكون ما تحته او ما يظل من خيمة او نحوها من مال حرام. والانتفاع والانتفاع بذلك حرام ولو فرض ذلك حلالا فربما يقع في غيره من المحظورات. اما ان يسجد له. ودي عادة قبيحة جدا كانت منتشرة في بعض الازمان - [00:19:53](#)

وللاسف ما زالت موجودة عند بعض غولات الصوفية لما يحب يعزز المريد او الشيخ يسجد بين يديه اقول انا جاهل اسجد عند رجليك وابن تيمية رحمة الله قال اجمع اهل العلم على تحريم السجود لغير الله. وقال ابن - [00:20:13](#)

رحمة الله والسجود لغير الله يقع على نوعين او على ضربين سجود عبادة فهذا فعل لغير الله شرك اكبر ناقل عن الملة. وسجود تحية فهذا فعله حرام بل عده بعض العلماء من الكبائر كذلك لانه ورد فيه النهي الاكيد والتشديد عليه. فلو افترضنا ان فيه واحد بيقول لك انا - [00:20:34](#)

حابب احبي الملك او الامير او الشيخ ان انا اسجد له تحية مش عبادة انا ما بعدش غير ربنا. نقول له انت ارتكبت كبيرة من الكبائر. بيقى بيقول اما ان يسجد - [00:20:58](#)

لهم او يتمثل له قائما. تمثل له قائما. طبعا النهي في السجود حديث معاذ المشهور. لما اراد ان يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فنهاه

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لو كت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:21:08

والحاديis تكلم بعض اهل العلم في اسناده وان كان آآ صاح اسناد الشيخ الالباني رحمه الله. او حسن اسناده الشيخ الالباني رحمه الله طيب الحديis الثاني بيقول واو يتمن له قائما اللي هو من احب ان يتمس له قياما فليتباً مقعده من النار. ان الواحد -

00:21:28

ايه؟ ان الامير يبقى قاعد ويحب الناس كلها تبقى واقفة حوالين منه كده. فينه عن الامر ده. فيه انه عن الامر ده. او يخدمه ويتواضع له بسبب ولايته التي هي الله ظلمه والتواضع للظالم معصية. بل من تواضع لغني لاجل غناه لا لمعنى اخر يقتضي التواضع -

00:21:48

ذهب ثلثا دينه. فكيف اذا تواضع للظالم؟ طبعا ليس هناك ما يدل على هذا الكلام. ولكن محتاجين برضو نضبط المسألة ديت. امتنى يكون التواضع فضيلة ومن فعله رفع وامتنى يكون مهانة ومن ارازل الاخلاق ابن القيم رحمه الله اتكلم في المسألة اللي زي ديت -

00:22:08

فقال ان ان التواضع اللي ناشئ عن ملاحظة عظمة الله عز وجل بالقلب. وخشيته والفرق منه مع ملاحظة تقصير النفس والجناية في حق الله سبحانه وتعالى وان يرى نفسه اقل من الخلق لانه عبد مذنب - 00:22:32

فيالتالي يتواضع للناس فهذا امر محمود وهو المعنى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تواضع عبد الله الا رفعه. وما زاد الله عبدا بعفو الا عزة الى غير هزة الاحاديس. واما من تواضع - 00:22:55

لظالم او من تواضع ليه فاسق او لمن آآ يتلمس بيداهنه يتلمس منه دنيا اتلمس منه مصلحة اتلمس منه آآ وجاهه فان هذا مداهنة مذمومة ممزولة. فيالتالي بيقول - 00:23:13

التواضع للظالم معصية الكلام ده ممكن يبقى صحيح فعلا لان حق الظالم عليك وما يلزمك امامه ان تنهاه عن ظلمه واحد بيعمل زلم ما ينفعش تستكين امامه ترك الانكار عليه. لكن ينبغي عليك اولا ان تذكر عليه بمراتب الانكار المنشورة - 00:23:34

طيب الا اذا كنت مكره او مغلوب او غير قادر على ذلك. طب لو كان التواضع ده في جانب اخر لا يتعلق بظلمه. توقع يتعارضوا عليه في جانب تاني ما يتعلق بظلمه خالص اه لا مش هيدخل في نفس الهي هنا. بيقول بقى من تواضع لغني لاجل غالاه لا لمعنى اخر يقتضي التواضع ذهب ثلثا دينه. والامر ده يحتاج لدليل - 00:23:54

فيعني اه وان كان هو من الاخلاق الممزولة ان الانسان يمتهن نفسه للدنيا ده امر غير مقبول وتقبيل اليد له معصية. الا ان يكون عند خوف او لامام عادل او عالم يستحق ذلك - 00:24:14

ما غير ما ذكرنا فلا يباح في حقهم الا مجرد السلام. وده كلام يعني يعتبر وان كان اطلاق الكلام بانه معصية وحرام امر يحتاج الى دليل حتى لا يعني يدخل الانسان تحت وعيد ولا تقول لما تصف السنتم الكذب هذا حال - 00:24:34

ان هذا حرام لتفتروا على الله الكذا. فهو الامر هنا انك اذا كان قد ادك زالم سواء بقى الزالم ده كان امير كان ايا كان حقه عليك انك تذكر عليه انك تذكر عليه ويكون منعه من الزلم نصرة له. لا ان تداهمه او تقبل يده او تظهر تعظيمه وتتجهيله - 00:24:51

طيب ورد من العلماء سواء من السلف او من علماء المعاصرین او غيرهم ان هناك فقه وادب في الانكار على الحكم والامراء لانك اذا انكرت عليه باسلوب فيه جفاء قد يفضي الامر الى عكس المقصود. وانما ينبغي سلوك مسلك التلطف في الانكار بشرط ان -

00:25:12

ليكون هذا التلطف مدخل للانكار فعلا او لتقليل الشر. ولا يكون سببا لتسويغ الباطل. ولا اللبس الحق بالباطل يقول اما القول فهو ان يدعوه يعني امتنى بقى الانسان يعصي بالقول؟ هو ان يدعوه للظالم او يشنى عليه او يصدقه - 00:25:39

وفيما يقول من باطل بتصريح قوله. او بتحريك رأسه او باستبشار في وجهه. او يظهر له الحب والموالاة والاشتياق والى لقائه والحرص على طول بقائه فانه في الغالب لا يقتصر على السلام بل يتكلم ولا يعدو كلامه هذه الاقسام - 00:25:59

وقد جاء في الاثر من احب من دعا لظالم بطول البقاء فقد احب ان يعصي الله. وده آآ اسر زكره ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وهو

من قول عن الحسن البصري رحمة الله. ودي ايضا مسألة مهمة. لا يجوز - 00:26:19

ان انت تزكي ظالما باطلاق. ولكن هزا لا ينافي ان تحق حقا فيعني لو افترضنا ان في واحد ظالم وحتى واحد كافر. فان ذكر بعض فضائله او ذكر بعض آما يليه من العدل - 00:26:39

لا يكون من باب التعمية على المسلمين. وإنما ده من باب القسط حتى مع الظالم او مع الفاسق او مع الكافر. فعندك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:04

الصحابة اذهبا الى الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم عنده احد. يبقى ان ما جاش في الوقت ده كان ايه؟ كان كافر. فيبقى يبقى لا يظلم عنده احد. ده ملك - 00:27:14

اقفل بس في الجزء ده عنده حق. يبقى احنا نقر بالحق اللي عنده. الناس هنا طرفين وسط. بعض الناس يتكلم عايز يمحى اي اي فضيلة طالما ان الرجل ده زالم او الرجل ده فاسق او الرجل ده كافر. والثاني عنده مراعاة ان طالما فيه خير عنده نضم الخير ده جدا وثنبي عليه - 00:27:29

والصواب المسلك الوسط. انك تتلطفي العبرة حتى يكون لك مسلك في الاصلاح. ولكن لا تزكيه باطلاق في نفس الوقت لا تهدر فضائله ولا تهدر محاسنه. بل ان باب التلطفي الاصل بيكون ان يكون عنده شيء من الحق فتتخر هزا الشيء من الحق - 00:27:49

اقوى وسيلة كما فعل يعني اه اه شعيب عليه السلام قال لقومي اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محبطة. فقولي اني اراكم بخير تلطفي العبرة. هو كان ايه الخير اللي عندهم؟ كان ايه الخير اللي عندهم؟ ده هم كانوا - 00:28:09

بيزلموا الناس وبيبخسوا الناس اشياءهم ويبيقدعوا بكل صراط يوعدون ويصدون عن سبيل الله من امن به وبغناه عوجا. وكان بيطوفوا والميزان. لكنه دور على اكبر مالمح ممكنا يبقى خير عندهم يقولوا مسلا ده انتم عيشتكم كويسة. ده انتم عندكم بعض معالم الرفاهية. بعد معالم اي حاجة - 00:28:26

الطف بيها بس تكون حق يتلطفي فيها بالسلوك للدخول في هزا الباب من ابواب الاصلاح لكن فكرة ان انسان يكون لسان ان يثنى على ظالم باطلاق فهذا امر من القبائح اللي قد يجد مغبتها عند الله عز وجل يوم القيمة - 00:28:46

نسأل الله السلامة. ولا يجوز دعاؤه له الا ان يقول اصلاح الله او وفكك الله او نحو ذلك. بعض الناس من زهقوا لما الامام على المنبر يقول اللهم اصلاح ولاده امورنا ما بيرضاش يامن ما بتؤمنش ليه يا عم؟ هو الرجل بيقول حاجة؟ بيقول اللهم اصلاح ولاده امورنا. اللهم ولی امورنا خياراتنا. ما تؤمن هو ايه - 00:29:06

مشكلة لا الله الا الله مهما كان هو لو ربنا اصلاحه ما انت هتبقى كويس. يعني انت حتى مش عايز يقول امين. ده كأن ده نوع من الولاء والبراء. لأن طبعا - 00:29:26

هو هل يجوز الدعاء للزالم ان ربنا يصلح حاله؟ ايوة طبعا يجوز الدعاء للكافر اللي ربنا يهديه. ايه المشكلة؟ فالمسألة ديت برضه من ضيق الافق ومن ضيق العطن وعلى فكرة كنا اكبر باب دخل علينا فيه الفساد في هزة الابواب. وعلى فكرة الامام الشوكاني جابها يعني حاجتين - 00:29:36

الحاجة الاولى وجود آه هو بيس咪هم في الرسالة الزهاد والمنقطعين عن الدنيا. يعني ناس عندها تدين حقيقي. لكن جهال ليس عندهم علم لا بالفقه ولا بالسنن ولا بالتاريخ ولا عندهم فقه بالسياسة الشرعية. فيحملوا الامر على محمل - 00:29:56

ان هزا الامر من العظام ومن المسلطات الدين ومسقطات المروءة وهم في انفسهم صالحون. وبالتالي يفترض بهم كسير من التغمض والعوام والدهماء. يبقى راجل متدين فعلا متبعد غاية التبعد متزهد. ولكن جاهم فاما يتكلم في هزة المسائل بجهل - 00:30:18

يغري من حوله من السفهاء والطغام والعوام اسقاط منزلة من اتخز هزا الباب للصلاح. الفضيل الثاني عكس اناس اصحاب مكانة علمية ولهم فقه ونذر. لكن فاتهم منزلة معينة او مكانة معينة - 00:30:38

فيتخدون من الاسقاط شفاء لحسد قلوبهم وغل صدورهم. يحاولوا يسقطوا اللي قدامهم ده عشان يشفى ما في قلبه من حقد ويشفي ما في صدره من غل. وهو يعلم ان ما يفعله فلان جائز. وان له ادلة من الشرع. لكن - 00:30:58

حمله الحسد والبغى على كتمان ذلك. يقولوا اما السكوت ازاي الواحد يقع في الحرام بالسكتوت؟ هو ان يرى في مجالسهم من الفرش الحرير واواني الفضة والملبوس المحرم على غلمانهم من الحرير ونحو ذلك فيسكت. وكل من رأى شيئاً من ذلك وسكت فهو شريك فيه - [00:31:18](#)

لأ اللي هيستكت مداهنة مع عدم بغضه يبقى ده شريك. طب اللي هيستكت للخوف او للعجز قال صلي الله عليه وسلم فمن لم يستطع فقلبه. وذلك اضعف الايمان. وكذا اذا سمع من كلامهم ما هو فحش - [00:31:38](#)

وكذب وشتم وايذاء. فان السكوت عن ذلك كله حرام لانه يجب عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان قلت انه يخاف على نفسه فهو معذور في السكوت قلنا صدق. الا انه مستغلي عن ان يعرض نفسه لارتكاب ما لا يباح الا بعد. وشف كده ده عشان كده بقول يا اخوانا اللي - [00:31:58](#)

اتكلم في الوعظ وهو فقيه بىفرق المقدس رحمة الله فهم ابو الوضوء وبرضو كان الامام الغزالى رحمة الله بيتكلم في النقطة دي يقول لك ما لا يباح له الا بعد. يبقى نقول له ساعتها ما تدخلش في مكان - [00:32:18](#)

فيه منكرات هتسكت عليها ولا يمكنك الانكار الا اذا كان فيه عذر شرعى. تلقى الله عز وجل به يوم القيمة. تقول يا رب عذري ان انا تواجدت في المكان ده كذا وكذا. بغير ذلك فانك تعرض نفسك لان ترى منكرا لا يمكنك انكاره. فاه يعني - [00:32:32](#) تعرض نفسك مأثم او مغرم شرعى. يقول لانه لو لم يدخل ويشاهد لم يجب عليه الامر والنهي. وكل من علم بفساد في مكانه وعلم انه اذا حضر لم يقدر على ازالته لم يجز له ان يحضر. سريعاً بقى عشان خاطر ايه ننهي الفصل ده. فصل في الدخول على امراء - [00:32:52](#)

الظلمة بعذر فان سلم مما زكرنا ويهيات لم يسلم من فساد يتطرق الى قلبه لما يرى من توسعهم في التنعم. فيزدري نعمة الله عليه ثم يقتضي به غيره في الدخول ويكون مكفراً لسود الظلمة. وروي ان سعيد ابن المسيب دعي الى البيعة للوليد وسليمان ابن - [00:33:12](#)

اي عبد الملك فقال لا ابایع اثنین ما اختلف اللیل والنهار. فقالوا ادخل من هذا الباب واحرج من الاخر. قال لا والله لا يقتدي بي احد من الناس فجلد مائة جلد وابس المسوح. المسوح اللي هي اكسية الشعر الغليظة. فعلى ما بينا لا يجوز الدخول - [00:33:32](#)

على الامراء الظلمة الا بعدرين. احدهما الزام من جهتهم يخاف من الخلاف فيه الاذان واكراه معتبر. لو ما دخلتش تعرض للسجن او للضرب او للقتل. وهنا في مسألة فقهية ما الذي يعد اكراهها معتبراً؟ كان ابن مسعود رحمة الله يقول - [00:33:52](#)

رضي الله عنه يقول ما اعلم كلاماً يدفع عنى صوتاً او صوتين الا قلته. فالصوت اقراره. الضرب بالجلد يعني ايه اكراه؟ اتلاف النفس او عضو من الاعضاء اكراه السجن والقيد والحبس اكراه. التهديد باتفاق المال اكراه. اكراه معتبر. تهديد - [00:34:12](#)

بالفضيحة اكراه معتبر. وده باب كبير جداً يدرس برضو باب فقهى. العلماء اتكلموا بيتكلم فيه الامام القرطبي في التفسير في سورة النحل عند قوله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. تكلم فيه ابن حجر رحمة الله وهو بيشرح حديث آآ - [00:34:34](#) رفع علوماتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واتكلم فيه العلماء في اصول الفقه في عوارض التكليف عوارض الاهلية. فالمسألة يا اخوانى ما هيش مجرد آآ امور فكرية ادبية مش مجرد مشاعر فياضة الانسان يصوغها بقلمه وتبقى هي ده الناس الحاجة اللي الناس تمشي عليها. المسألة دي احكام فقهية. وبالتالي - [00:34:54](#)

طب سؤال تاني هل كل اكراه يجب ان انت تاخذ به لأن واحد اكرهه انه يقول كلمة الكفر لو لم تقل كلمة الكفر قتلناك يجب عليه ساعتها ان هو يقول لا ما يجاش ولا حاجة. يباح. طب لو سبت حتى قتل - [00:35:14](#)

يبقى ده فين؟ في اعلى المنازل. خلاص كده؟ يبقى اما نتكلم بنقول اكراه اياها طب يبقى لو في بعض الناس خد بالعزيمة وابى انه يقبل الرخصة ماشي. فيها ونعمة. طب ده باطلاقه؟ لا مش باطلاقه برضو - [00:35:33](#)

العلماء اشترطوا ان اللي هياخد بالعزيمة يعودضرر الى نفسه ولا يعودضرر الى غيره. ودي مهمة جداً.ضرر يبقى له وحده بس. واحد ياخد بالعزيمة يقوموا يقتلوه ويقتلواه عشرين واحد معه. يبقى ما عادتش عزيمة - [00:35:50](#)

هنا ده انت اتلفت ايه نفوز لعشرين واحد وده من فقه عبدالله بن حزافة السهمي رضي الله عنه وارضاه لما كان وقع في الاسر طول ما
كان بين راجل بيروضه لوحده عمل ايه - 00:36:05

كان صابر ما بيأكلش يجيبيوا له لحم خنزير يرفض ويقول مع ان حلت لي حل لي الاكل لأن انا مضطربس انا مش هاكل عشان ما
شمتش النصارى فينا. آآ 00:36:17

تعارضوا عليه المرأة تفتنه فلم يلتفت اليها. يقول والله لا ادري اذكر كلام ام انتي. ما رضاش يبص لها اصلا. المهم هددوه بكل شيء
رفض طب قال له طيب تقبل رأسي؟ الملك الكفر ده قال له تقبل رأسي. قال له بشرط تطلق سراح كل اسرى للمسلمين اللي موجودين
معنا - 00:36:27

يبقى هنا النفع بقى متعددي ولا ما يبقاش متعددي؟ اه يقبل راسه قام رايح مقابل راسه. عشان كده سيدنا عمر قال ايه؟ وحق علينا ان
قبل ايه رأس عبدالله بن حزفة وبين مقابل رأس عبدالله بن حزافة رضي الله عنه وارضاه. طيب يبقى ده بيقول ايه لا يجوز الدخول
على الامراء الزلمة الا بعزرین احدهما الزام من جهتهم يخاف من - 00:36:47

الخلاف بين الاذى والثاني ان يدخل ليروع ظلما عن مسلم. فيجوز بشرط الا يكذب ولا يثنى ولا يدع
نصيحة. شف القيد الفقهي المهم ولا يدع نصيحة يتوقع لها قبولا. فهذا حكم الدخول. الحال السانى ان يدخل عليه السلطان -
00:37:07

ان ان يدخل على السلطان آآ عليه السلطان زائرا. فجواب السلام لابد منه. السلطان يزورك في بيتك. تعمل ايه؟ قال لك لأ جواب
السلام لابد منه. واما القيام والاكرام فلا يحرم مقابلة له على اكرامه فانه باكرام العلم والدين مستحق للحمد. كما انه بالظلم مستحق
للذم - 00:37:32

فان دخل عليه وحده قد رأى ان يقوم اعزازا للدين فهو اولى. وان كان الدخول عليه في جمع فمراعته حشمة ارباب الولايات فيما بين
الرعايا اولى وامسل ولا بأس بالقيام على هزه النية. وان علم ان ذلك لا يورس فسادا في الرعية ولا يناله اذى من غضبه فترك الاكرام
بالقيام اولى. ثم - 00:37:53

يجب عليه ان ينصحه ويعرفه تحريم ما يفعله مما لا يدرى انه محرم. يبقى بيقول لو جه الحكم يزورك. وانت راجل من اهل العلم
امام تستقبله استقبله. طب حط مكان الزيارة دي واوجه الاستقبال بقى اوجه التواصل. استقبله استقبله بشرط ما ما - 00:38:13
ما يتضمنش الاستقبال ده محرم. طب ايه الملمح الشرعي هنا والنية هنا؟ ان انت لو راجل من ائمة الشرع وائمة الدين وده راجل زالم
وله موارد كتير بتجي له فيبجي له موارد من زلمة في الاموال وببجي له موارد من امتدادات واتصالات مع زلمة في الاعراض ومن
الجنود الفساق ومن ومن ايه بقى - 00:38:33

لو هو جوة منه خير وعايز يتواصل مع حد من اهل العلم. نقول له اقفل الباب ده واقطع هزا الحبل من احباب التواصل ولا ننمی هزا
الخير الضعيف ودي نقطة مهمة جدا في فهم هزا الباب. يقول لك لأ في الحالة اللي زي ديت لانه بيعز الدين ولو بجزء بسيط لانه
بيكرم اهل الدين ولو بجزء بسيط - 00:38:53

فانه مستحق بالظلم للذنب ومستحق باكرام العلم والدين للحمد. بيقول تم اعلامه بتحريم الظلم وشرب الخمر فلا فائدة فيه بل عليه
ان يخوافه من ركوب المعااصي. مهما ظن مهما يعني كلما. او اذا اذا ظن ان التخويف - 00:39:15

اثروا في قلبه. وعليه ان يرشده الى المصالح ومتى عرف طريقة للشرع. يحصل به غرض الظالم عرفه ايه. الحال السادس ان يعتزل
عنهم فلا يراهم ولا يرونهم والسلامة في ذلك. ثم ينبغي ان يعتقد بغضهم على ظلمهم فلا يحب لقاءهم ولا يثنى عليهم ولا - 00:39:35
اخبروا عن احوالهم ولا يقتربوا الى المتصلين بهم. ولا يتأسف على ما يفوتة بسبب مفارقتهم. كما قال بعضهم انما بيني وبين الملوك
يوم واحد ايه اللي بيني وبين الملوك والعالم دي؟ هو يوم - 00:39:55

اما يوم مضى اللي فات ما قاله المش حاجة عنده مش هينفع يرجعوه تاني. فلا يجدون لذته. وانا واياهم في غد على وجل. بكرة ايه
اللي يحصل؟ الله اعلم ممكـن النهاردة يبقى اسمه ملك بكرة يبقى من اهل القبور. ممكـن يبقى النهاردة ملك بكرة يبقى مسجون. عادي.

وانما هو ملي وهو اليوم. فما عسى - 00:40:10

ان يكون في اليوم يعني الدنيا سهلة وده باب مهم جدا عشان كده بقول لاخواني واكرر مرة اخرى الفرق بين انك تفتح باب بل من ابواب الشرياتي عليك منه فتنة في دينك. ولن تسلم في ديناك. وقد يلوث عرضك - 00:40:30

وبين انك تفتح باب من ابواب الخير ومدخل من مداخل الاصلاح ودفع الفساد فرق بسيط و حاجز دقيق يحتاج الى اخلاص. والى بصيرة في الدين وعلم بالشرع وعلم بالسنن وعلم بالسياسة - 00:40:50

الشرعية ويحتاج الى دعاء ويحتاج الى استشارة ممن يوثق في علمه ودينه وامانته. ونسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. مسألة يختم بيقول اذا بعث اليك سلطان مالا لتفرقه على الفقراء وكان له مالك معين لم يحل اخذه. لم يحل اخذه - 00:41:07
باعت لك فلوس وانت عارف ان الفلوس دي واخدتها مسلا من آآ التاجر الفلاني. فلان الفلاني بعينه. لأن ما ينفعش تتصرف فيها. وان لم يكن له ما كنش له آآ - 00:41:27

مالك معروف مال زلم بس انا مش عارف مين المالك بتاعه ينفع تاخده وتفرقه على الفقراء والمساكين؟ قال نعم حكمه ان يتصدق به كما سبق بياني ويتولى تفرقته على الفقراء. بيقول فيه قول تاني في المسألة من العلماء من امتنع من اخذه وازا كان اكثرا موالهم الحرام - 00:41:37

معاملتهم وما بنته الظلمة من القنطر والمساجد والسباقيات ينبغي ان ينظر فيه فان كانت تلك الاعيان التي بنيت بها لملك معين لم يجز العبور عليها الا للضرورة وان لم يعرف مالكها جاز العبور عليها والورع والامتناع والله اعلم. ده باب مهم ان انت التعاون مع - 00:41:57

اموال الدولة عموما و التعامل مع ما يقع فيها. هو دلوقتي في حاكم بنى قنطر بنى كباري بنى طرق. بيقول لك المال ده لو هو واخده من ناس ظلمة. هو هنا ما ينفعش اتمشى عليه والكلام ده فيه نزر. الكلام ده فيه نزر. ليه؟ لأن هو انت لو المال خلاص المال اتحول لتراب ولاسماء - 00:42:17

انت والطوب والاسفلت واتحول لحاجة تانية. وصار امر لعموم المسلمين. تبقى مزلمة وتبعته على من؟ على الحاكم الظالم ده. لكن هل يجوز استعماله القنطر والطرق بدأ طبعا يجوز استعمالها والمرور عليها. لكن هو عايز ينمي عندك هنا باب الورع. ولا الورع باب واسع جدا. وبالمناسبة الورع - 00:42:37

يصلح في التدين الشخصي ولا يصلح ان احدا يفتني الناس لا سيما في زمان الغربة وفي زمان كسرة المفاسد لا يصح ابدا ان واحد يفتني الناس عموما بالورعة. انت كده بتضيق عليهم في معايشهم وتضيق عليهم سبل الحال. والناس - 00:42:57
هتخالف الورع اللي انت افتتح لهم به. فيقعوا في الحرام من زنهم. يعني لو انت قلت لواحد يحرم عليك انك تتعدي على الكوبري. وانت راجل عالم شرعي هو بالنسبة له بقى الحكم ايه دلوقتي - 00:43:14

حرام هو هيقدر يلتمس يستمع الكلام ده؟ مش هيقدر يستمع الكلام ده. امال هي عمل ايه؟ هييعدي زنا منه انه بيعمل حاجة حرام. بيقى انت كده كسبت ايه فالورع يصلح في التدين ان الشخص ده باب واسع. اما افتاء الناس والتتصدر للعامة بفتوى فلا يحل او لا يصح فيها افتاؤهم - 00:43:26

بمسل هذه الاشياء لا سيما في زمان الغربة وغلبة الشر والفساد. اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:43:46